

قال مالك بن النضر

بشرط نطقها قال ان كان يهون فانه فعلة على طريق التثبيت لقوم وهذا صدق
ايضا ولا خلاف فيه واما قوله اخي فقد بين في الحديث وقال فانك اخي في
الاسلام وهو صدق والله تعالى يقول انا المؤمنون اخوه فان قلت فهذا
الذي صلى الله عليه وسلم قد سماه كذبا وقال في حديث الشفاعة ويذكر كذبا
فصانه انه لم يكلم بكلام صورته صورة الكذب وان كان جفائي الباطن الاله الكاذب
ولما كان يهون طاهر خالط باطنها اشفق لرحيم عليه السلام مواخذه بها
واما الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد عزه فوري بعينها
فليس فيه خلعة في القول وانما ستر مقصده لئلا ياخذ عدوه صلته وكم يدركه الا
يقول تجزوا العزوة كما اوججتا لي موضع كذا خلاص مقصده بهذا لم يكن والا
ليس فيه حجب يريه الخلف فان قلت فامعنى قول موسى وقد قيل اي
الناس اعلم فقال انا اعلم تعبت الله عليه ذلك اذ لم يزد العلم اليه الحديث وفيه
قال صل عليه لنا يجمع الخبر اعلمك وهذا حشر وقد انا الله انه ليس كذلك
فاعلم انه وقع في هذا الحديث من بعض طرقة العجيبة عن ابن عباس هل تعلم اجد
اعلمك فاذا كان جوابه على انه مخبر حتى وصدق لا خلاف فيه ولا شبهة
وعلى الطريق الاخر فجملة على طنه ومعتقده كما لو صرح به لان جاهد النبوة والاصطفا
يقضي لك فكون اخاه بذلك ايضا عن اعقاده وجبانه صدقا اللطف فيه قد
وردت بقوله انا اعلم بما تقصيه وطايف النبوة من علوم التوحيد وامر الشريعة

مر

بلى

وسباسة الامة ويكون النضر اعلم منه بامور اخرها الابعة احد الاباء اعلم الله
من علوم غيره كالنضر المذكورة في حجة ما كان موسى اعلم على الجملة ما تقدم
وهذا اعلم على الخصوص بما اعلم ويدل عليه قوله تعالى وعلما من لدنا علما
وعتب الله ذلك عليه فيها قاله العلماء الكارهة هذا القول عليه انه لم يزد العلم اليه
كفالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمت اولاته لم يرض قوله شرعا وذلك والله
اعلم لا يقتدي به فيه من لم يبلغ كاله في تركه منه وعلو درجاته من الله
فيملك لا تقصته من لدن الانسان نفسه وبوزنه ذلك من الكبر والعجب العجالي
والذموي وان شرع هذه الزايل الانبياء غيرهم بدرجة سيلا وودرك ليلها
الامر عظمة الله والخصم منها اولى لنفسه ولتقديده ولهذا قال عليه السلام
يخطف من مثل هذا ما اعلم به انا سيد ولد آدم والخز وهذا الحديث اجري
صح الفالين بنحو النضر لقوله انا اعلم من موسى ولا يكون الوالي اعلم من النبي
واما الانبياء وشاؤون في المعارف وقوله وما فعلته عن امري قد لا يورث
ومن قال انه ليس بنبي قال محتمل ان يكون فعله بامر نبي اخر وهذا بعض الامة ما
علمنا ان يرض من موسى عليه السلام في عينه الا اياه هرون وما نقل احد من اهل
الاجاز في ذلك شيئا يقول عليه واذ جعلنا اعلم منك ليس على العموم وانما هو
على الخصوص وفي نصا معينة لاحتج الى انيات نبوة خضر وهبل قال بعض الشيخ
كان مري اعلم من خضر بما احذر من الله وقال اخرنا النبي موسى الاعم للناس

انتم
والنضر اعلم من موسى